

٢٩ جدياني او كبانى ٣٠ جعفرى ٣١ جلي ٣٢ جال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حساوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حلال دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوبزى او حوبزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستاوى ٤٤ خصاوى البفل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه
 كوته ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن اودقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقه ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشه ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسلا عمران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلى ٧٠ شمبى ٧١ صادة او سمادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الديرى
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجمه ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامه
 القاضى ٨٠ عنجاصيه ٨١ عوبدى ٨٢ عوبه ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكلى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اصفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ مبرحاج ٩٦ مبانى ٩٧ نرسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فتمقد له فصلاً آخر ايمذلك ،
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

خدا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy.

كرة الارض ارسلت نسرین لا سلام الجوز آ بالشفتين
 فنبجل بديع نور محبا م هافخرا من دهشة صفتين
 ابرهيم منيب الباجه جى

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمديد

كان في مدينة النجف من المراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فائسها ونوادرها. وهما باب المصنفات وامهاتها الممتعة التي يسند وجود مثلها في خزان كتب العالم. وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون. وزد على ذلك ما لجاورى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاثني عشرية. ولهذا الغرض منه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بئناً او ترك بعض اولاده واحداً سرقة مكانه او يرسله نيابة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها ذبقات ووحداً بالكاتب التي في بلادهم. او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة. واذا مات احدهم اوقف كتبه لطلاب العلم ايم قصها. والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محض النجف بخمس الأثمان (اذ كان باعه الكتب قبل نحو عشرين في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً.

بيد ان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواية الحديث منهم) ولا يرون منزلة غيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال. واهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليه ابل قل لا يصلحون حالها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارض وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يبق لها عشاق الكتب والمتاجرون بها من النجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط نالت ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأنًا عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من اليراث بل بالالوف بل بالملايين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك سمع هناك المتأدي يصرخ اذا نادى على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندي كتابك لندن

وباريس (١) معناه بالآتي [يعني بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون اتمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكم رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الام خاب ظنه وتحقق خسارته الجلة ولكن بالاسف لم يتعظه الاخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلداحد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض التجارين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها قيم فوق قيمتها بقليل فتأجهم مناسبة عباء ذوو الاطماع من التجفين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة تذكر مكتبات التجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتلف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس او محفو ظاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب ونمزيها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزائنه كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذ هي اقدم مكتبات التجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانه كتب الامام ع .

٢ . خزانه كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانه كتب الامام علي ع نحو ٤٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٥٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانه فقائس الكتب وامساتها التي من وجود مثلها في الدنيا كيف لا وهي ما يجب ان يهدي لحضرة الامام ع ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عباءه الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احدواكثره السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي غيبين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انتيكا لفظة فرنسوية معناها القديم والعتيق وعامة المراقين يلقبون القبايعين ويريدون بها الملق النفيس الذي لا تقدير لقيمتة ولقد توسعوا فيه حتى طلقوه على الرجل المحرك البارح الذي لا يظلمه احد في معاملته ومجادلته ذو فطنة ودراية . فيقولون اذا ارادوا مدحه بملك الحلال [الان عتيك ما كونه] اي رجل داهية باقمه لا يجاريه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخيرى وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى هجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآ وحسباً ونسباً الطائر الشهرة والصيت السيد محمد جواد افندي الرقيق فيم [كيدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في هجرة من هجر الصحن بمائل شرقي باب القبلة وقربه . وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها بزيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة ولنبداً اولاً بالمصاحف لشرعها على سائر الكتب فتقول:

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي ع .

في خزاة كتب الامام ع اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسخ المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطاً اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب وتحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الرجح اثالث
 من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة حجة
 ثلث وثلثين وثمانمائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابرار اسماء كلب على في
 شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد
 الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في القاية من النفاسة والزخرف
 طول ورقته ٤٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٣٠ س في عرض ١٧ س
 وضخمه ٨ س ومكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣
 اوراق مزخرفة بالمينا الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه
 آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قلبيكا في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف
 كاخيه السالف ضخامة واتس خطاً وتزويجاً طول ٣٧ س في عرض ٣٠ س وطول
 الكتابة ٢٥ س في عرض ١٤ س وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر
 الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه الميناء الملون المشجر
 الدقيق الصناعة وعرض الحاشية ٧ س وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي
 الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق
 مزخرفة بالمينا وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم
 بعده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاضل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب
 وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير
 وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في القاية من الطلاء والزخرف
 والوشى بالمينا الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة :
 وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة
 احدى وثمانمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم
 من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المتقولة عن المحدثين والقراء . ومنها
 مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخره بضع اوراق
 ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد
 طويلة في الفقه والاصول .

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (ز فیم) باب شبك الضريح المقدس، دخلنا
لزيرة المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنته الحسن ع
فتشرقا بزيرتهما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المستولة، لونها
عسلي قنح ووضعه كالمقينة (اي فتح عمالي عرضها لعمالي طوله) وهو بالخط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتبين بسورة الماعراج
ويتمى بسورة النشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ س في عرض
١٩٩ س وطول الكتابة ٢٤ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ١١ سطرأ وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم العربي والعناوين بالذهب والفواصل
بالخبر الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مغطى بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيمه وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجا الى شحذا تفكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على تقيل
المصحف المذكور لم يستأن ننظر ترتيب سورته التي هي على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن النديم
في فهرسته [وهو ساقط من النسخة المطبوعة] واليك ما ذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ — ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به بحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعه وكان قد جزأه سبعة اجزآ فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والتكويوت والروم ولقمان وحمل السجدة والذاريات وهل اثني على انسان
وآل تنزيل السجدة والتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اخضرَّت واذا السماء
انفتحت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعيس والشمس
وضحاها واما آتانا واذا زلزلات وويل لكل همزة والمتر ولا يلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وصحة سبق
والواقعة وتبارك الملك ويا ايها المدثر وارايت وبنت وقل هو الله احد والمصر
والقارعة والسماء ذات البروج والين ولزيتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطس والشمراء والزخرف

والجبرأت وقى القرآن المجيد واقتربت الساعة والمنجته والسماء والطارق ولا أقسم بهذا البلد والمشرع لك والاعداء وأنا عطيتك الكون وقل يا أيها الكافرون فذلك جزء المائة ... الجزء الخامس الانعام وسبحان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وحمل المؤمن والمجادلة والخشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وأما أرسلنا نوحاً وقل أدعى الى والمرسلات والضحى والمهاكم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وبرايم والكهف والنور ومن والزمر والشريعة (١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا أقسم بيوم القيامة وهم يتساءلون والناشئة والفجر والبل اذ ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ... والجزء السابع الافال وبراءة ووطه والملائكة والصافات والاحقاف والفتح والطور والنجم والصف والتغابن والطلاق والمطففين والمودتين فذلك جزء الافال اه ٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفي ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه بقى بسورة الاعراف ومن السورة التي قبلها نحو ثلاث اوراق ويتهى بسورة العنكبوت وعدد اوراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابة مصحف الامام علي م ويخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي م سوى ما يتناقله الخفاف عن السلف.

ولكل مصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وها في عليه (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما هو ترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .

وانا عودة الى ذكرهما في ما تحققنا صحة النسبة او عدمها وذلك بما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضرب مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بخلاف من التحرير وخطوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركهم على قليل المصحفين وفريق نهافت على اخذ التراب من ارض الضرب
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضرب وخرج الجميع .
 كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتكم الزاهرة في ص ٥٣٣ كلة تحريرها كانتهماني
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصة الصداع) وقادته لم يطلع على
 ما يحرم فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه ينشئ الشقيقة وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتنشق
 نصفين ويحمر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحمر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (مزمزائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي عاينها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب بعدد وترى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها